يقوم لك كل شيء صيرته في معصيته مخاصما بين يدي الله
افتراه يظلم ولا ينصف كلا والله انه هو العدل الحكيم ثم
تشهد عليك جوارحك قال تعالى وما كنتم تستترون ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فهيهات ان يخفى ما سترته
الا ترى ان الله سبحانه وتعالى انعم عليك بالطعم وهو لا يكون
الا بعد موت البهايم والحوت اما بالذبح او بالصيد فهي في
نفسها ذلك الذبح بغيتها ومرامها ان يذبحها مسلم او يصطادها
ليتقوى بها على طاعة الله تعالى وهو معنى التسخير فاذا
تقويت بها على معصية الله صرت غاصبا لها وخاصمتك بين
يدي الله وخلاصتها ان كلها اعطاك الله ان انفقته بالمعروف
فقد تصرفت في مال الله بالحق وان لم فقد صرت غاصبا لمال
الله لانه اعطاك اياه وعلمك كيف تنفقه فان امتثلت سعدت
وان خالفت شقيت وقال رضي الله عنه قوله تعالى اقم
الصلاة لذكري اي لاجل ذكري لك كما ورد في الحديث اذا قال
المصلي الحمد لله قال الله علي عبدي الى اخره وسئل رضي الله عنه
اذا لحق المؤتم الامام في الركوع هل يعتد بتلك الركعة ام لا
مع انه ورد في الحديث لا صلاة الا بام القران وهو هنا لم
يقرأها فاجاب انه يعتد بها ولو لم يقرأ ام القران وهو خلاف

فاهذا

في هذا الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم طول في الركوع في
بعض الصلوات نظر بلا خارجا عن العادة فسئل عن ذلك
فقال امسك جبريل يدي في ركبتي حتى ياتي علي بن ابي طالب
فيدرك تلك الركعة ثم قال وانظروا الى هذا الكريم الذي لعلي
كرم الله وجهه ورضي عنه ينزل جبريل من تحت العرش بل من
سدرة المنتهى بامر الله تعالى فيمسك يدي النبي صلى الله عليه واله
وسلم حتى يا تي فيدرك الركعة هذا التشريف واي تشريف وتكريم
وقال رضي الله عنه علمت هم قوم من امة النبي صلى الله عليه
واله وسلم ومن غيرها من الامم حتى لا يريدون سوى الله
تعالى واذا اراد والله سبحانه وتعالى صارت الدنيا والاخرة
تحتهم قيل ان بعض الملوك قال لجواريه كل واحدة منكن تختار
ما اراد ت وهو لها فكل واحدة اختارت شيا من ما في ذلك
المنزل وواحدة لم تختر شيا فقال لها لم لا تختاري معهن شيا
قالت اختار سيدي ثم وضعت يدها على راسه فقال الدار كلها
لك بما فيها فانظر الى من علمت همته وسلم ذوقه وكذلك سحرة
فرعون جاوا في اول اليوم يبتغون سرا ويريدون ادحاض
الحق بالباطل وهو اية موسى بسحرهم ثم ما مر عليهم ذلك اليوم
الا وقد سعدوا السعادة الكبرى وبلغوا درجة الولاية
واراد والله لاسواه حتى لما قال لهم فرعون لاقطعن ايديكم

Copyright © King Saud University